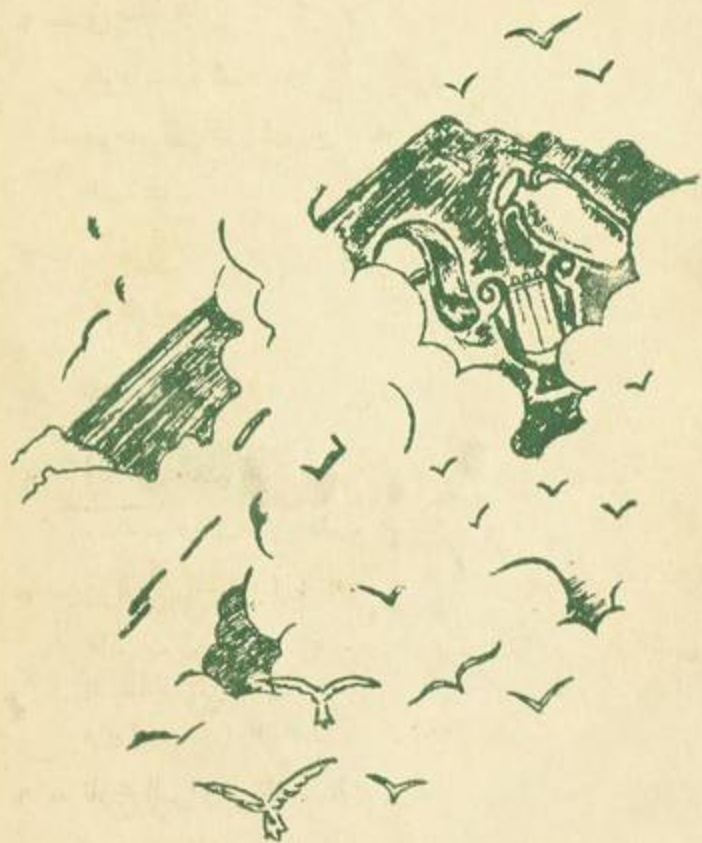


ألمى



يوسف عزالدين

Yusuf 'Izzat-Din

2271
50508
311

2271.50508.311
'Izz al-Din
Alhan

[illegible]

Princeton University Library



32101 074449289



ʿIzz al-Dīn, Yūsuf
...

ألمح

Alḥān

يوسف بن عبد الله

۱۵۰

مجله علمی و ادبی



10-9-56 Yusuf Izz al-Din

الى . . .

النيل السعيد
اهزوجة المجد والجمال
في انسيابه الجميل
والى كفاح اهليه
في سوح الشرف والحريه

بسم الله

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر

في يوم الاثنين

العاشر من شهر ربيع

الشعر حيوية فياضة، تدفق زاخرة، وتعلج في احاسيس الانسان،
ولا بد لهذا الفيض العارم ان يظهر على دقات شعرية لتصور
احاسيسه النفسية التي اختفت في اللاشعور . ورغبة النظم خاصة
والاتاج عامة تذهل الشاعر في انصباها فلا يفيق الا بعد أن يرتفع
إلى سماوات من الخيال عذبة ارتادها هائسا وتمتع بنشوة روحية
جبية ولذة ذهنية سامية . وقد لا يكون للشاعر هدف معين حين ينظم

ولكن رغبته الجارحة في التعبير هي التي تسيطر عليه ليلتذ بذكريات
ترسبت في عقله اللاواعي لذلك تراه يسطر حادثاً مضت عليه سنون
بعيدة في الوقت الذي يتطرق إلى حادث قريب واضح . فالفسانون
(يخبروننا في صراحة أنهم لا يعرفون من أين يتنزل عليهم الشعر ،
ولا من أين توافيهم تلك الشخصيات التي يمثلونها في رواياتهم ، وهم
لا يجدون حرجاً أن يقال لهم ان هذا عمل عقولهم الباطنة وما فيها من
رغبات وذكريات ، بل هم لا يابون ان تقول لهما ما قالته الامم القديمة:
ان آلهة الشعر أو شيطانه يوحى لهم بما ينتجون) (١) فلا نعجب إذا
تغنى الشاعر بليلي من الناس أو ايلي من الخشب فالرواسب القديمة
هي التي تملي على الشاعر احساسه التي قد لا يكون لها اثر ظاهر في
حياته الحاضرة غير انبعاث روحى جميل وانطلاق نفسى حركه
للنظم سريعاً واختفى .

والشعر منحة من منح الله تعالى إذا تعده المرء أصبح شاعراً
كبيراً أما إذا أهمله فقد قتل تلك الهبة الخبية العالية فهو كالينبوع
يدثره الاهمال ويزيده المتح والسقاية . كما أن مطالب الحياة
والارهاق العلى عائق من عوائق النظم فشتان بين انسان أوقف
نفسه على الشعر وحده ووجد في وقته متسعاً وآخر قد أرهقته
الحياة ومطالب الرزق .

(١) استاذنا محمد خلف الله احمد عميد كلية الآداب بجامعة الاسكندرية ،
مجلة الثقافة العدد ١٤٨ السنة الرابعة

فعلى الناقد ان يتحرى الشاعر في حياته وأن يعيش في مثله ودوافعه ويفهم تجاربه الشعرية التي أملت عليه هذه القصائد .

(ويحلل الآثار الأدبية ويبصر بها ويبين العوامل التي تعمل فيها والتوازن المختلفة التي تنزع بها والملازمات الظاهرة والخفية التي تلابسها ، ويشرف عليها اشرف العارف الخبير بدقائق الفن ويتولاها بالتسديد والتنويم ، ويشير بذلك في جمهور القراء حب الادب ، ويحفزهم إلى الإقبال عليه ، ويفتح عيونهم على آفاقه وحقائقه ويبصرهم بخفاياه ودقائقه ...)^(١)

يوسف عز الدين

بغداد ١٩٥٣

(١) أستاذنا الدكتور طه الحاجري (في تاريخ النقد والمذاهب الأدبية) ص ٨



أبحر النيل . .

يانيل ... يكفك الخضوع
وهجمة الذل المريع

ظلمت هذه القصيدة عندما هاجم القذافيون الغنال وكأن الشاعر كان ينظر
بين المجهول الى العهد الجديد

زيجر ... فما يجدى الركوع
أمام أقدام الصنم
حطم بشورتك القيود
وسر بركب السائرين
سخرت بذلتك العيد
وبك استهان الماكرون

او ما تفيق ؟ !

يا نيلنا الحر الأبى
ومتى تشور ١٩
وتذيب قيد الأجنبي ١٩

انصب مشانقك الرهيبه، لاجتثاث الخائنين
فهم الثعالب ، فى حماك
تمتص ، فى نههم دماك
فاحصد رؤوسهم ... حصاد
اياك ان تخشاعم أو أن تلين

وانثر دم المستعمرين على الحديد
واترك معسكرهم... لعصف السافيات
واسق القنال
منهم وأشداق التلال
واقذف بأشلاء الجنود
عبر الحدود
كيلا تدنس منهمو أرض البلاد

في ساحة الميدان ... لا تحش الكلال
ماساعة العلياء الا ، ساعة بين النضال
فتضج منك دماهم يوم القتال
وتسيل . . .
تلقفها السهول
في ذلك (التل الكبير)
تجـرى كما تجرى السيول

في (فايد)، مهد اللصوص الجائعين
جاموا برابرة ، غزاة ، ناهيين
جرعهم . . . الموت المبيد
واجار فشعبك كالاسود
من كل جبار مريد
يقتص في رهمج الحروب
من الطغاة الظالمين

وغداً سييسم للوجوه الشاحبات
وجه الزمان . .
ويهلل العهد الجديد
مردداً طيب الأمان
وترى الوجوه المشرقات
بالحلم . . . بالامل الحبيب
في اسكندرية ضاحكا
حتى الصعيد . . .
وجه الحياة . . .

حربة الاوطان

دم الشهداء في ساح النضال
وبرق اسنة السمر العوالي
ورجعة أنة المكود ، جرحا
وزفرة كل ربات الحجال

وشوق المبعد النائي شريداً
عن الاوطان ، في طلب المعالي
ودمعة زوجة ولهى لبين
تذكر ... طيب ايام الوصال
وحسرات الامومة بالتياع
صداها رن ... في كبد الليالى
تشاركها الليالى فى بكائها
تصدع رهبة ، صم الجبال

ومصرع غادة كالبدر ، حسنا
تزف الى المنية في القتال
وصار لها الدم الزاكي خضابا
من المجد المضمخ بالجلال
فسدت حرية الاطان فرحى
نفوس ، بالمنية لا تبالى

١٩٥٠

الاسكندرية

الجزء

ريبع الشباب	ريبع العمل
فصلوا الخراب	وخالوا الغزل

ربيع الامـل
يطيب العمل

ربيع الكفاح
بجمل السـلاح

جمال الوجود
بكسر القيود

حياة الكفاح
ومجد يتاح

جميل النغم

وشدو الطيور

وعطر الزهور لمن قد حكم

فخلوا النواح ونأى الخليل
فهذى البطاح غزاها الدخيل

فوجه الرجاء حزين السمات
فبعد الجلاء تطيب الحياة

مراكشي

ضحك المجد ساخرا... منذ تهادت
امنيات الطفلة بين الديار
مزق الدهر شملنا وابتدرونا
بمصاب . ييكي كريم النجار

كيف تغدو اوطاننا نهب باغ
يلغ - اليوم - في دم الاحرار
ضج سوط البغى خزيان منا
مذ سقيناها ... ذلة الإنكسار

حز فينا الجزار خنجره المس
نون ، ويل لخنجر الجزار
يا دماء تصيح من رعدة الذل
تلاشى صدى ... مع التيار

ليه مراکش الحبيبية ضاعت
لك اخت ، بحيدة الآثار
كيف ننسى الكفاح من أجل مجد
كيف نرضى بذلة استعمار

هـى . .

هل تعلمين ١٩ . . .

..... ام تجهلين من تلك ملامتى الحنون ١٩

هى . . . غنوة اللحن الشروود ولهفة الوجد الحزين
هى ان جهلت محلها . . . فى القلب . . . ما بين الجفون
هى كالنسيم العذب تعشقه قلوب الضامنين

هى جدول من فتنه

ينساب من ثغر الفتون

هى نشوة الحسن الوديع

يسيل رقتها الحنين

هى عطر أيام الربيع شذى السهول روا الحزون

هى ناي احلامى التى اشدو بها سحر اللحن

اغرودة الفجر الجميل بشجر مشبوب الشجون

هل تنكرين ؟ . . .

. . . أم تعلمين ؟ من تلك فانتى الحنون

١٥٩٢



العينان المسحورتان

رفقاً بنا يا (ليل) ... رفقاً بنا
ما قلبنا غير حطام الضنى

رفقاً بنا فالقلب في لوعة
مجروحة ... يكتبها ازمننا
قد نسي الحب وآلامه
من أين أقبلت فكنت المنى ؟

هدمت آمالا ذوت وانطوت
فكنت للنفس لذيق السنا
عينك يا (ليلى) مسحورة
فليحفظ الله لنا الاعينا

١٩٥٢



ظهور الهمال ...
يا زعماري الاحلام ، ماء تبصينه
عصه ، من لهاث نفس حزينة
كفكفي اللحن ، معزفي مات يامراً
والانين الجريج اذوى لحونه

لا تعيدى على طيب الامانى
وتشيرى لواعجاً مستحسنة

فى ظلال الامال ، امنيتى الحرى
رماد ، تدب فيه السكينة

وضرام الحب المبرح أسمى
نجوات ، يروع بأسى شجونه
ونجاواى ، تعلق الالم الصامت ،
من تراجع خافق تجهلينه

يا ظلال الاحلام ، فى الافق الهائم
لا تعيدى للمعاطفى جنونه ا

القبلة السائرة...

لمن كانت القبلة السائرة ؟

أثرت بها لهفة حائرة

وهذا الذهول على ناظريك

يتقيه ، من النشوة الساحرة

رفيف الورود على وجنتيك
ترف ، بمعطارة ناضرة
اثار الحياء عليها العبير
بانسامه الحلوة العاطرة
وصوتك بح ، غداة الوداع
وعينك حيرى ، لمن ناظره ؟

لقد جف منى الخيال الجميل
وعدت الى سيرتى الجامدة

لماذا أتيت الى قفركى
وما انت من قفركى حاصدة

ذرينى ، اقض خريف الحياة
واجرع آلامه الخالدة

فحنك احيا موات الشجون
وألهمني الفكرة الشاردة
رياض الربيع ، وعطر الرجاء
وانسامه الحلاوه الباردة

بربك رفقا بهذا الفؤاد
تسيرين آماله الغاربة
تراتيل شعري نشيد الفتون
وكانت تراجيعه شاحبه
احاسيس قلبي ملاها الحنان
بانغامك المذبة الخالصة
احبك دمدمة في الضمير
تردد في الظلمة الصاخبة

تردين للقلب طيب الامان
كتسيحة الطفلة الراهبة

اربحي فؤاداً دهنه الهموم
وامسى بهذا الهوى سادرا
وردى على القلب طيب الامان
فيزهو جميل المنى ناضرا
رجوتك هل تقبلين الرجاء
اجبي فؤادا غدا حائرا
لمن كانت القبلة الشائرة
فقلبي لها قد غدا نائرا

١٩٥٢/١١/٢٦

مع السلامة

مع السلامة (تينا) أخذت قلبي رهينا
ففي البعاد اذكرينا ومن رضاك امنحنا
مع السلامة تينا ..

تينا ارفق بفؤاد أخذت منه حياته
لم تتركي من هواه .. إلا جوى وشجوننا
مع السلامة تينا ..

هذا الفؤاد تعذب وما شكا في هواه
وقد أردت نواه حتى تلظى أنينا
مع السلامة تينا ..

هل تشعرين بشوق ؟ وانت ألهبت قلبي
ألم تحسى بحب أفلقت فيه الشجوننا ؟
مع السلامة تينا ..

يا راحتي ، وعذابي رفقا ... بقلب تعنى
بجكم ... ما تهني إنا بهذا رضىنا
مع السلامة تينا ..

١٩٥٢/١١/٢٥

ذكريات

ذكريات الغدير ... عند المساء .
ضحكت فرحة ... باذن الهناء
وتخطت ... تعدو على الاحقاب
لعزاء الغدير ، في الاحباب

ورواها محدثي الدهر ... قولاً
فوق خد الحديث تذرف ... هولا

أو ما يعلم الغدير بحالي ؟
ضقت ذرعاً بساخرات المال
وعلى نجمة الحديث ضحكنا
وارتعاش الاشرار ، ثم علينا
قلت : والوجد في ذرى الاحقاد
قهقهات تنسدى من الاوصاب

تلك كانت بلهفة الذكريات
فاسخرى بالغدير .. بالامنيات

١٩٥٢/١٢/٥

ريجور القديم

نشوة الحلم ... في لذيق الليالى
ضحكة الصب ... في ذرى الآمال

زفها البشر ... طافح الامنيات
في دماء الغروب ... والصبوات
فاذكريه ... في ليلة الذكريات
هام في ساعة الغدير ... وهاتي
حلياً ضاحكا ... وحسن مآل
ياربيع الغدير ... هل فيك حسن؟
يتغنى بمعزف فيك ... ذن
ضاق ذرع الخريف ... والصبح دجن
مشرق الليل ، حانيا - فيك - خدن

في ضمير الغدير منك ، سؤال
سـخـرته بحبك ... الآمال
أمل القلب ضاحكا فيك سن
الغدير ... الغدير كالديجور
بعد أن كان نشوة ... للجبور
يتنـزى من لفـة الاجيال
في جـواء ... ملئ بالاهوال
فرماد الربيع ... في إذهال
صار في نجمة الحقيقة صدقا
فاسـمـفيه ... بالذعة الانتهاال
بدموع الغروب ... من آمال

الحلم فات

هل تذكرين ١١...

أم تجهلين ١١...

أيام لوعات الانين

الحلم فات

لم انس حلم العاشقين
أضمه نار الشجون

هل تذكرين ١١...
ذاك الرصاص يلعلع
أم تجهلين ...
العين منا تدمع

سامرت احلامي فهل تتحقق ؟ ؟
ما بين قبلات الهوى
نغمر المـتـيم يغرق

الاولاء الرعشاء

أنا ١...

من أنا ١٩...

لا تسألني من أنا ؟

قد كنت مثل الحب مثل شيا بنا
الشعر يشدو غنوتي
نغما يموج بحبنا
أنا همسة الاحزان وقعها الضنى
وعلى رنين الحزن
في افق السحابة سرنا
الشوق اسكره الهوى
وتهدت حمر الندى
وأضاع حلو لحونه
في ذوب أوهام سدى

أوتاره الرعشاء ذوبها الالى
فغدا يناجى أمسه
فأذاب أدمعه المسا



قر عار قلمي

ودعت أحلامي ، وارهنقي ارتياحي والحنين
فنشرت أنغاماً ، محطمة ، بأطياف اللحون
وتراقص القلب الذبيح ، على تراجع الأنين
فلقد تركت محطم النجوى ، ييوح
وتنسكين

هذى نجاواى العذاب ، تراقصت بين السراب
وزها بك الحلم الجميل ، - مرددا - لحن الشباب
فاذا شدت الحانه ، أيفوز قلبي بالجواب ؟
أم أنت مثل سواك ، إن باح المتيم . . .
تهجرين

قد عاد قلبي للهوى - يشتا - للغزل الجميل
ويهم في دنيا الامانى ، وارتعاشات الاصيل
قد جن بالشعر الجميل - جوى - وبالشعر الطويل
وتردد الالخان أفرح الهوى . . .
للعاشقين

ضمنت أرجاء الصباية ، مذ شكوت لك الغرام
وتعطر الحب المندى ، بالاريج وبالحيام
وعليك هامت صبوة الاحلام ، فى جنح الظلام
إن سار عطر هواك فى قلبى لظى . . .
لا تدركين

لا تعبتى فلق قد هنا وشكا الصباية فى نواه
وأضاع احلام الامانى ، بين انساب الحياه
وتركته يشواق ، للامل المضمخ فى رؤاه
فترفقى فالصب تاه غرامه . . .
عبر السنين

لا نعطفى

لا نعطفى ليلي على
فلا أحب المحسنا
جورى كما شاء لهوى
نسيت صبايتى الهنا
ماجتكم . . . متذلا
ولكى أكون . . . الهينا
إن لم تكونى لى
فلا عاشت . . . صباية حينا

نزل الرهوى

وثلاث غيد كالبدور رميتى

- والبدر يشهد مذ مررت - حجارا -

قد جئن للشرفات يرمين الحصى

عمداً ، ومن قصر الحبيب جهارا

والبدر قد ملأ السماء بنوره
فكأنما كان الظلام نهــــــــــــــــاراً

ما بين أشجار الكينين ، - بسرعة -
سترا تخذن الورد والازهاراً

من بعد أن يرمين يسر عن الخطي
هرباً فيتركن القلوب حيارى

ولئن عجبت فسكان عجبى للى
لبست سواداً وانتشت تقبارى

قالت : لاختيها اللتين بقرها -
هيا اضربا - ذاك المحب - جماراً

وبكفها نحوى أشارت بغمته
فكأنها - فى الحب - تطلب ثارا

فأجبتها مسكين إلى مغرم
لم أجن - فى هذى الدنا - أوزاراً

فإذا بهن يقلن ، بعد تضاحك
ليكن لنا ضرب الحصى تذكاراً

وبذاك قد علم الفؤاد غرامها
من بعد أن كان الهوى لإسراراً

١٩٤١/٩/٥

بعقوبه

دع الاعزاء ..

خليلي .. دع الاحزان والهم جانبا
فان فؤاد الحمر بالهم ينقصد

لقد لج دمي منذ تنامت ديارهم
فلم يشف، وجد النفس، قرب ولا بعد

فهل مسعدى فى الحب نغبه شارب
وقد ولت الاحلام وانفرط العقد

الم تدر ان القلب صدع بالنوى ،
غداة رمتنى - بالنوى بغيتى - دعد

ودع عنك ذكرى الغيد ، والحب ، والهوى
مخافة أن يؤذيك - أن تعشق - الوجد

فلا تحسبن عهد الحسان مقدساً
فإن فساد العصر ليس لها عهد

ربة الشعر

ربة الشعر ، يا جمال الوجود

أنت قيثارتي ، وانت نشيدي

أطريبي بلحنك الناعم ، العذ

ب ، وجودي هلي بالترديد

أنت وحي القريض ، ياربة الشع

ر ، و وحي القريض ، سر الخلود

وعليك الجمال ، أضفى بروداً ،

من نسج البقاء والتخليد

غردى ساعة ، فما الأنس إلا

أن يلد الحبيب بالتغريد

وارفعني ، إلى سماء الاغاني

حيث أشدو ، بكل لحن جديد

اسعديني ، ياربة الشمر ، اما

تعبت عزمي ، وكلت جهودي

فلكم بات ، في الحياة ، وحيداً

من تحرى الحياة ، غير وحيد

ابسمي

ابسمي لي ، فقد سئمت حياة

تتلظى بجاحم الزفرات

واملئ قلبي الحزين سروراً
فسيبسي الأحزان بالبسات

تاه عني السرور في مفرق العمر
وولي في غصه الغصات
أنا لم أسأل الحياة هموما
فعلام الهموم تملأ حياتي

وجيوش الأحزان تفرى فؤاداً
قد كوته بأحزن الذكريات

إبسمي لي - يا منية القلب - يوماً
تمنحي القلب أجمل الأمنيات

ضحكة وضوكة

ضحكة كنت اسكر الفؤاد شذاها

بحه ، قد غدت بقلبي العليل

وجمال الالخان فى الافق الخانى
نشازاً غدت بناى الخليل

ماتت الضحكة الطرية من فيك
فلا تركنى إلى المستحيل

وذوى حسنك البهيج وولى
لن يعود الشباب بالتجميل
لم يعد صوتك الحنون حنونا
بل غدا بحمة لكل عويل

ياسعار الآلام فى الافق الباكى
ويا دمة الفؤاد الذليل

راح وحي القريض عنك وولى
ليس يوحى القريض غير الجميل

سكرة الشفاء

مديانك العسجد

كلا قحوان النسي

رف على كتفها
فياعيون اسعدى
بثوبك الاحمر

لطفة وجد طرى
وصدرك المرمى
حقا شذى مسكر
وثغرك المزهري
لطفة وصل شهي
فيا شفاه اسكري

وفاء وانهم لم ي . . .

احسان انك قد حكمت فاعدلى
وصلى بعطفك عاشقاً منكودا
قد عاش في ظل الغرام بغبطة
قلبي فأمسى في الغرام سعيدا
لا تعذليه انت ملء فؤاده
وبنار حبك لازم التمسيدا

هذه فتاة ، في الجمال كأنها
ظلي ، توردها خدوها توريدا
جاءت تسألني الوصال أجبتها
احسان قد تمتلك الفؤاد مديدا
لم يبق في قلبي فراغ للهوى
أبدأ وأنى لأأريد مزيدا
هذا جزائي قد حفظت لك الوفا
وحفظت في قلبي لك التوحيد
تتأقنين بغير ذنب جنته
والقلب يشهد ان طلبت شهودا
واذا قطعت الود فيما بيننا
أغدو كئيبا في الحياة وحيدا
لاقدرة للنفس في استئصاله
واذا طلبت فقد اردت بعيدا

أيها البحر . . .

رعشات الحنين نحو الوصال	عصفت بالمشوق عصف الليالي
فتغنت ذكرى الغرام اضطراما	وجنسونا ولوعة للوصال
جئت يا بحر اشتكى من نواها	فاصغ يا بحر ان شكوتك حالي
كم ركضنا على الرمال سرورا	ثم همنا في الحب كالأطفال

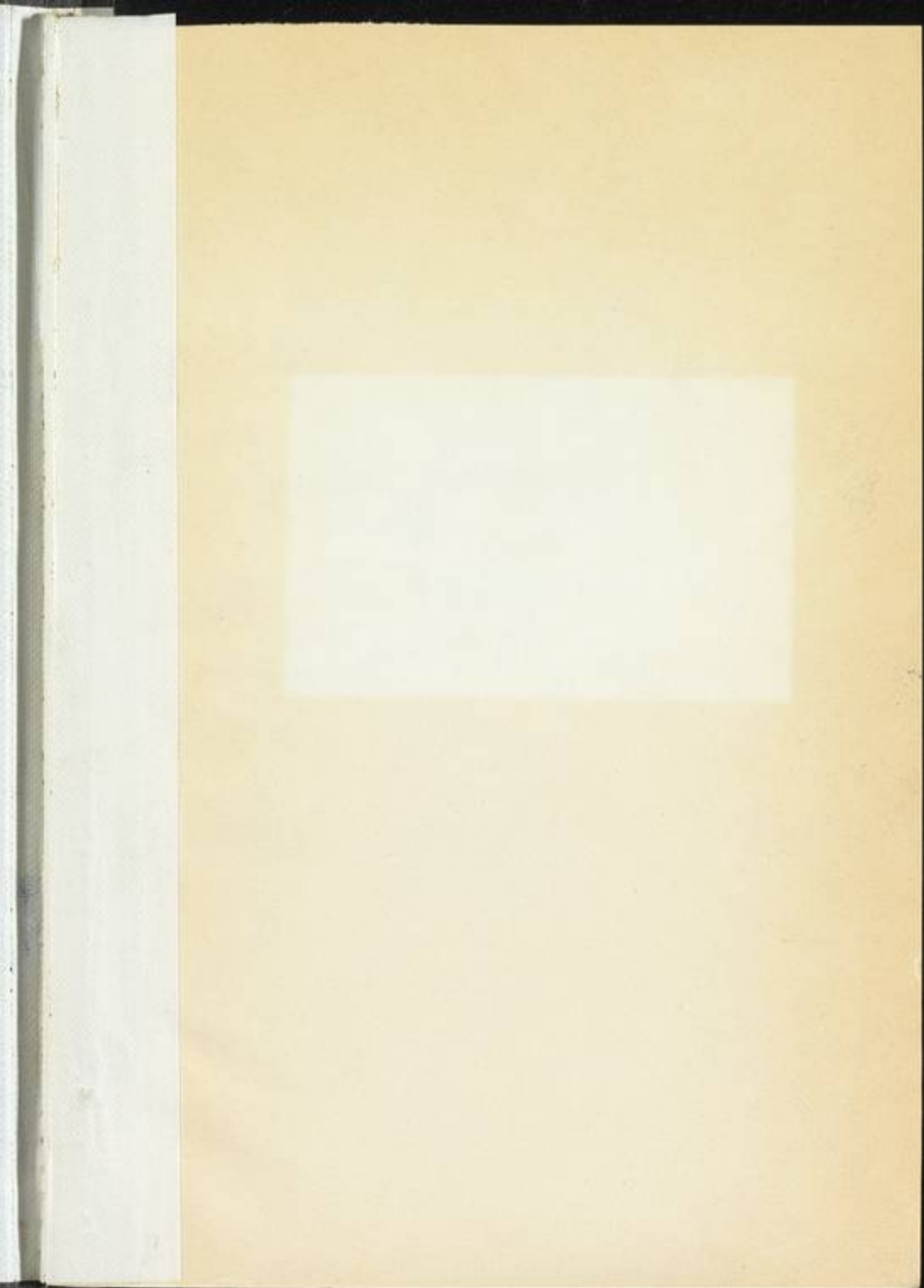
ماخشيننا الوشاة نموا علينا
 ونهينا لذادة العيش صفوا
 بين امواجك الحبيبة همنا
 وعلى الرمل كم نظمنا قريصاً
 قد شكونا لك اضطراب معنى
 وشر بنا بذوب دمع كؤوسا
 هات يا بحر ذكريات هواها
 خفقات المهجور نحو هواها
 أو لهمس الحساد والعذال
 وطفقنا نهم بالآمال
 وسبحنا بمائك السلسال
 ساحر اللحن عبقرى الخيال
 بعد أن عاش ناعماً في الجمال
 طافحات بدمعى النعال
 فهوها يفوح بين المجالى
 آهة الحب فى فم الاجيال

٢ مايو ١٩٤٧



جميع الصور هدية من الفنان الايراني السيد فريدون مهرتقى
 والنفلاف من تصميم الاستاذ ادجار ثابت





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 074449289

(NEC)
PJ7838
.Z9
A754
1947

للمؤلف

كتب مطبوعة :

١ - في ضمير الزمن

بمجموعة شعرية نطقت خلالها الحياة الجامعية

٢ - موجز التاريخ الحديث

الطبعة الثانية

٣ - الحان

بمجموعة شعرية متنوعة

يعمل للطبع :

٤ - أهداف الشعر العراقي في القرن التاسع عشر

رسالة حصل عليها درجة الماجستير

٥ - في الشعر العراقي المعاصر

محاضرات التي بعضها في كلية الآداب ونادى الكتاب في جمعية الشبان
المسيحية بالاسكندرية عن الرصافي والشبيبي وعمر العالوم والجواهري
وغيرهم من شعراء العراق

٦ - تاريخ العراق في القرن التاسع عشر

يبعث عن حياة العراق السياسية والاجتماعية والعلمية